Bahá'í International Community
United Nations Office

Route des Morillons 15, CH-1218 Grand-Saconnex / Geneva, Switzerland
Tel: +41 (0)22 798 5400 Fax: +41 (0)22 798 6577 Email: geneva@bic.org
www.bic.org/offices/united-nations

بيان صحفي
الجامعة البهائيّة العالميّة
14 مارس 2022
للنشر الفوري

الأمم المتّحدة تشجب "تجريم" وإضطهاد البهائيّين في منطقة الشّرق الأوسط وشمال أفريقيا

قام تقرير جديد والملحق التّابع له بعنوان "حقوق الأشخاص المنتمين إلى أقلّيّات دينيّة أو عقائديّة في حالات النّزاع أو انعدام الأمن"، من إعداد الدّكتور أحمد شهيد المقرّر الخاص المعنيّ بحرية الدّين والمعتقد ، بتسليط الضّوء على "تزايد انعدام الأمن الّذي تعاني منه المجتمعات البهائيّة" في عدد من دول الشّرق الأوسط وشمال أفريقيا. يعدّ هذا الملحق الأوّل من نوعه كوثيقة تقوم بشكل حصريّ بالتركّيز على وضع البهائيّين في العديد من البلدان.

تمّ إصدار تقرير المقرّر الخاص خلال الجلسة التّاسعة والأربعين لمجلس حقوق الإنسان في جنيف. الملحق الّذي بيّن أنّ المخاوف بشأن البهائيّين "استمرّت بل وتصاعدت عبر العديد من السّياقات القطريّة"، استند إلى ندوة نوفمبر ٢٠٢١ للمنظّمات الدولية والحكومات وخبراء الأمم المتحدة وأعضاء من المجتمع المدنيّ وممثّلين من الجامعة البهائيّة العالميّة (BIC).

صرّحت باني دوجال الممثّل الرّئيسيّ للجامعة البهائيّة لدى الأمم المتّحدة أنّ "تقرير الدّكتور أحمد شهيد يوضّح الوضع الخطير الّذي يواجه البهائيّين في إيران واليمن والتّمييز الّذي يواجهونه في قطر وتونس. نأمل أن تستند إليه إجراءات أعضاء مجلس حقوق الأنسان وأن يذكّر السّلطات أنّ العالم يراقب ما يحدث".

أفاد الملحق إنّ البهائيّين في إيران واليمن يفتقرون إلى الاعتراف القانونيّ بهم حيث يتعرّضون للاضطهاد وفي قطر وتونس يعاني البهائيّون من التّمييز ضدّهم. وأشار الملحق أنّ عدم الاعتراف بهم قد عرّض البهائيّين لانتهاكات لحقوقهم الأساسيّة.بحسب ما أفاد به الدّكتور شهيد "إنّ إظهار البهائيّين لعقيدتهم يعدّ جريمة في إيران. القوانين المضافة إلى قانون العقوبات الإيرانيّ في عام ٢٠٢١ قد يجرّم التّعبير عن المعتقدات البهائيّة أو حتّى الكشف عن الهويّة البهائيّة". وأفاد الملحق "أنّ التّمييز ضدّ البهائيّين واضطهادهم ممنهج بقيادة الدّولة"، كما أفاد "أنّ البهائيين قد تعرّضوا للعنف والقيود حيال إظهارهم لعقيدتهم بالأخص إذا كان ينظر لهذه الأمور على أنها تتعارض مع المبادئ الإسلاميّة". كما يواجه البهائيّون التّمييز للحصول على فرص التّعليم والتّوظيف وهم "عرضة لحملات تشهير وخطابات تحرّض على العنف ضدهم على أساس الهويّة الدّينيّة".

في اليمن، ورد في الملحق أنّ "التمييز والعداء والعنف تجاه المجتمع البهائيّ ممنهج"، مضيفًا أنّ قادة الحوثيّين "طالبوا بالقبض على البهائيّين على أساس هويّتهم الدّينيّة وقد أدين بعضهم بالفعل وتمّ ترحيل آخرين ومداهمة تجمّعاتهم وحظر مؤسّساتهم وهناك محاولات جارية في المحاكم للاستيلاء على ممتلكاتهم". كما تمّ تحريض اليمنيّين على "المشاركة فى أعمال عنف ضدّ البهائيّين في خطاب متلفز لزعيم الحوثيّين".

وأشار الدّكتور شهيد، بطريقة غير مباشرة إلى إيران، والمخاوف بشأن "زيادة تأثير الجهات الخارجيّة في اليمن" الّتي قد تؤدّي إلى تفاقم هذه التّحدّيات.

كما أفاد الملحق أنّ البهائيّين في قطر "في وضع حرج" بسبب التّرحيلات الإداريّة والقائمة السّوداء الّتي أدّت إلى فقدان الوظائف والدّخل وتفريق العائلات". وفي تونس ذكر الملحق أنّ الحكومة رفضت الاعتراف بالمجتمع البهائيّ. خلال الاستئنافات القانونيّة الّتي قدّمها البهائيّون، تمّ الإبلاغ عن "ادّعاءات تمييزيّة حول مبادئ العقيدة البهائيّة، بالإضافة إلى مخاوف لا أساس لها تتعلّق بالأمن القوميّ والسّلم الاجتماعيّ".

وشدّد تقرير الدّكتور أحمد شهيد على أنّ "الجهات الحكوميّة وغير الحكوميّة قد استغلت هويّة الأقليّات الدّينيّة أو العقائديّة لتعزيز أهدافها السياسيّة والاقتصاديّة والعسكريّة"، مضيفًا أنّ البهائيّين في إيران واليمن تمّ استهدافهم "من خلال خطابات الكراهيّة الّتي تهدف إلى حشد الجمهور ضدّهم وإضفاء الشّرعيّة على السّياسات والممارسات الّتي تضرّ بهم...اتّهمت السّلطات وغيرها المجتمع البهائيّ بأنّهم عملاء أجانب أو أعداء للدّولة، بما في ذلك التّجسّس لصالح إسرائيل".

وذكر التّقرير أنّ استهداف البهائيّين بهذه الطّريقة قد رسّخ على نطاق واسع "الخوف والشّكّ والتّمييز تاركًا العديد من أعضاء المجتمع البهائيّ يشعرون بالمزيد من الخوف ومعرّضون للعنف".

كما تضمّن التّقرير عدّة توصيات. تمّ تشجيع الدّول الأعضاء في الأمم المتّحدة على "استذكار التزاماتهم الدّوليّة في مجال حقوق الإنسان تجاه الأقليّات الدّينيّة، بما في ذلك البهائيّين"؛ تمّ تشجيع الوكالات ذات الصّلة داخل منظومة الأمم المتّحدة على "اعتماد نهج أكثر تماسكًا وتنسيقًا" في الاستجابة للأوضاع الّذي تواجهه الأقليّات الدّينيّة، كما طُلب من الدّول والمجتمع المدنيّ النّظر في إنشاء "منصّات جديدة للدّفاع عن حقوق البهائيّين مثل فريق عمل أصدقاء البهائيّين".

التّقرير والملحق متوفّران على الإنترنت في مكتب المفوّض السّامي لحقوق الإنسان التّابع للأمم المتّحدة.

خلفيّة

إيران

- البهائيّون هم أكبر أقليّة دينيّة غير مسلمة في إيران وقد تعرّضوا للاضطهاد بشكل منهجيّ من قبل الحكومة منذ الثّورة الإسلاميّة عام ١٩٧٩.
- تمّ إعدام أكثر من ٢٠٠ بهائيّ في السّنوات اللّاحقة للثّورة الإسلاميّة.
- دعت وثيقة سياسيّة عام ١٩٩١ وقّعها المرشد الأعلى لإيران آية الله علي خمانئي إلى "عرقلة" تقدّم وتطوّر المجتمع البهائيّ الإيرانيّ وحرمان البهائيّين من التّعليم وسبل العيش. في كلّ عام، يتمّ نشر العديد من المقالات الدّعائيّة ضدّ البهائيّين في وسائل الإعلام الحكوميّة الإيرانيّة.
- منذ الثّورة الإسلاميّة تمّ مصادرة المئات من الممتلكات الخاصّة للبهائيّين، بما في ذلك المنازل والشّركات الصّغيرة والمزارع.
- لمعلومات شاملة حول اضطهاد البهائيّين في إيران، الرّجاء مراجعة موقع الجامعة البهائيّة العالميّة: https://www.bic.org/focus-areas/situation-iranian-bahais

اليمن

- في اليمن، يضطهد الحوثيّون البهائيّين وقد استخدم قادتهم خطابًا وتكتيكات مشابه إلى حد كبير تلك الّتي شوهدت في إيران. واجه البهائيّون اليمنيّون الاعتقال والسّجن والتّعذيب وخطر الإعدام.
- لمعلومات شاملة حول اضطهاد البهائيّين في اليمن، الرّجاء مراجعة موقع الجامعة البهائيّة العالميّة: https://www.bic.org/situation-in-yemen/reports-situation-yemen

قطر

- عاش البهائيّون في قطر ما يقرب قرن من الزّمان – قبل عقود من استقلال البلاد عام ١٩٧١. في العقود الأخيرة، عانى البهائيّون من التّمييز ضدّهم وفرض القيود عليهم وانتهاكات حقوق الإنسان. أصبح الآن التّأثير التّراكميّ لهذه الأعمال غير مقبول لأنّه يهدد بقاء ونمو المجتمع.
- يواجه البهائيّون التّمييز ضدّهم في التّوظيف وعدم تجديد تصاريح العمل والطّرد والوضع على القائمة السّوداء. كما تعرّضوا لهجمات على مقابرهم.
- الجامعة البهائيّة العالميّة والمجتمع البهائيّ في قطر قاموا بعدّة محاولات للتّواصل مع الحكومة القطريّة مباشرة حول هذا الموضوع. برغم الوعود المتكرّرة من قبل الحكومة للنّظر في هذا الأمر، استمرّ الوضع في التّدهور.

تونس

- لطالما كان البهائيّون التونسيون جزءًا لا يتجزأ من المجتمع التونسي وساهموا في رفاهية البلاد، بما في ذلك قضايا التعايش، مثل صياغة المادة 6 من دستور 2014 بعد ثورة الياسمين عام 2011. لكن في الآونة الأخيرة عارضت الحكومة التونسية رسميًا الاعتراف بالبهائيّين وطعنت في قرار محكمة سابق قد بسمح بالتسجيل.

- وَصَف مفتي الجمهورية ووزير الشؤون الدّينيّة على حد سواء البهائيّين بالكفار.
- لم يتمكن البهائيّون من دفن موتاهم طبقًا للشريعة البهائيّة، لأن الحكومة لم تخصص لهم مقابر خاصة بهم – على الرغم من أنه لا يسمح لهم أيضًا باستخدام مقابر المسلمين.